جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

استراتيجية القراءة والاتصال في النقد العربي القديم

إعداد
أ/ وهيبة دربالي
أستاذ محاضر جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)
علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN ٢٥٣٥-١٧٧X

استراتيجية القراءة والاتصال في النقد العربي القديم

وهيبة دربالي

قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: wahebadrbaly@gmail.com

الملخص:

أولت الدراسات الأكاديمية الحديثة عناية خاصة بموضوع الاتصال، وشرحت أهميته في تلقي الخطابات الأدبية، ولقد لاحظ النقاد تباين في توظيف تقنيات كتابة خاصة من أجل تحقيق الاتصال الجيد للنصوص الأدبية على مر العصور، وهناك عدة مصادر للأديب في ضوئها ينتج خطابه الأدبي، فمنها الدينية والبلاغية والفلسفية والاجتماعية ...الخ ، وسنحاول الوقوف عند أشكال الاتصال في الثقافة العربية القديمة، وسنتعرض لأبرز المعالم التي شكلت الخطاب الأدبي الموجه للتواصل، ونذكر مقوماته الأساسية، وتجدر الإشارة إلى تطور التنظير في موضوع الاتصال الأدبي عند العرب، وكان هناك تقارب بين ماطرحه العلماء العرب في هذا المجال مع ماتوصلت إليه النظريات اللسانية الحديثة ، وهدفنا هو التأكيد على النتائج الهامة التي توصل لها العرب في مجال التنظير البلاغي لموضوع الاتصال ، وتوصلت إلى وجود علاقة بين القراءة والاتصال وكانت القراءة البلاغية أهم عامل مؤثر في جودة الاتصال، واتضح لنا بأن فعالية الاتصال مرتبطة باستراتيجية منظمة راعت كل شروط الاتصال، ومنها ضرورة مراعاة منتج الخطاب للمنظومة الفكرية والثقافية للمستقبل.

الكلمات المفتاحية: اتصال؛ النص؛ استراتيجية؛ الأدب؛ المرسل.

Reading and communication strategy in ancient Arabic criticism.

Wahiba Darbali.
Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria.
Email: wahebadrbaly@gmail.com.

Abstract:
Modern academic studies have paid special attention to the subject of communication, and explained its importance in receiving literary discourses. Critics have noticed variation in employing special writing techniques in order to achieve good communication of literary texts throughout the ages. There are several sources in the light of which the writer produces his literary discourse, including: Religious, rhetorical, philosophical, social...etc. We will try to examine the forms of communication in ancient Arab culture, and we will present the most prominent features that formed the literary discourse directed to communication, and mention its basic components. It is worth noting the development of theorizing on the subject of literary communication among the Arabs, and there was a convergence between what he proposed. Arab scholars in this field, along with the findings of modern linguistic theories, and our goal is to emphasize the important results that the Arabs have reached in the field of rhetorical theorizing of the subject of communication, and have concluded that there is a relationship between reading and communication, and rhetorical reading was the most important factor influencing the quality of communication, and it became clear to us that the effectiveness Communication is linked to an organized strategy that takes into account all conditions of communication, including the need for the product of the discourse to take into account the intellectual and cultural system of the future.

Keywords: Communication; Text; Strategy; literature; Sender.

مقدمة:

برزت القراءة مع ظهور الحضارات الإنسانية الراقية، وهي فعل مارسه الأنبياء والفلاسفة والنقاد ،وبحكم تنوع البشر اختلفت القراءات عند النقاد العرب، وحفل التراث العربي بالعديد من المباحث الهامة ، ومنها مباحث قراءة النصوص الأدبية، وعثر النقاد على مواضيع التنظير لفعل القراءة في أبواب البلاغة العربية ، ونحن بصدد معالجة إشكالية تعدد مظاهر القراءة في التراث، وقد تعلق مفهوم القراءة في بدايات تشكله عند العرب بفهم النص القرآني عند المسلمين، ولذلك وجدنا عناية النقاد العرب بها، وهذا الحديث قادنا إلى طرح الإشكال: ماهو مفهوم القراءة ؟ وفيما تجلت معالم القراءة عند العلماء؟ وماهي علاقة الاتصال بالقراءة؟ وهل هناك استراتيجية واضحة نظمت عملية القراءة في النقد العربي القديم ؟

ولمعالجة الإشكالية المطروحة تناولت خطة بحث اتضحت معالمها في عرض مفهوم القراءة ، وإبراز استراتيجياتها ومظاهرها في النقد العربي القديم ،وسنعرض المفاهيم الخاصة بالموضوع ،ونقوم بتحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي، وهدفنا هو الإشادة بتنظيم عملية القراءة في استراتيجية واضحة لتحقيق التفاهم بين المرسل والمستقبل للخطاب ، والكشف عن آليات القراءة في النقد العربي القديم، وتكمن أهمية الموضوع في عرض جهود النقاد العرب في التنظير القراءة ، وهناك دراسات سابقة للموضوع، ومن أهمها :

- ✓ محمود عباس عبد الواحد:قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا
- ✓ المسعود قاسم : جماليات التلقي المرجعية المعرفية الآليات الإجرائية غير تلك الدراسات لم تتعمق في الموضوع كما سنفعل في هذا المقال ، ونسعى لإضاءة الجوانب الخاصة بموضوع القراءة في تراثنا العربي.

أولًا– تحديد مفاهيم المصطلحات :

نتعرض لعرض مفاهيم المصطلحات ، وهي الاستراتيجية، القراءة ، الاتصال، وهي مصطلحات مفاتيح للموضوع المتناول .

١– مفهوم مصطلح الاستراتيجية :

إن الاستراتيجية النصية هي مجموعة من القوانين ، التي لابد من موافقة التواصل، الذي يتم بين المؤلف والقارئ ووظيفتها أنها تصل بين عناصر السِّجل، وتقييم العلاقة بين السياق المرجعي والمتلقي». [١]

تعد الاستراتيجية شبكة من المعايير والقواعد ، التي تنظم عملية الاتصال بين المرسل والمستقبل للخطاب.

٢– مفهوم مصطلح القراءة :

نتعرض لعرض مفهوم مصطلح القراءة، الذي اكتسب مصطلح القراءة مدلوله الاصطلاحي في إطار النقد الأدبي ، وفي البداية نشير إلى المدلول اللغوي لمصطلح القراءة .

أ– دلالة مصطلح القراءة في المعاجم اللغوية العربية :

مماهو معلوم أن الكلمة في اللغة العربية لها أكثر من مدلول، وحول كلمة اقرأ يقول ابن منظور« قرأ إليه قروًا: قصد...وقرأ الأمر واقتراه:تتبعه...وقريْتُ الكتاب:لغة في قرأت..أَقراءُ الشعر طرائقُه وأنواعُه.. وقرَيتُ الماء في الحوض قَريًا وقرى :جمعته».[٢]

تجلت الدلالة اللغوية للقراءة في: القصد في الأمر، والتتبع ،والجمع ،والطريقة،وهي دلالات مختلفة،ومنة حمل المعنى اللغوي للقراءة في اللغة العربية دلالات عديدة منها: «قرأ قرأ وقراءة وقرآنًا، واقترأ الكتاب:نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه، وقرأت قراءة عليه السلام:أبلغه إياه،والقراءة: كيفية القراءة، ج: قراءات».[٣]

إن القراءة لها مدلول البلاغ والاتصال، والقراءة كذلك هي مطالعة الكتب، وأيضًا القراءة هي النطق بالصوت أثناء تمرير البصر على النص المكتوب،وهذا هو المعنى الشهير للقراءة ويُقال: «قرأ فلانًا–قَرْوًا: قصده،وقرأ: تتبعه،ونظر في أعماله،واقرأ الأمرَ :تتبَّعه،ويقال:قرَا البلاد: تتبَّعها أرضًا أرضًا، وسار فيها ينظر في حالها وأمرها».[٤]

تعني القراءة في الثقافة العربية تتبع الأثر، وهي القصد في معالجة أمر ،ونلاحظ بأن المعاني اللغوية للقراءة انحصرت في الدلالات الآتية: الإبلاغ، والتتبع ،والجمع ،والبيان ، والشرح والطريقة، والنظر في الشيء والقصد إليه .

ب- دلالة مصطلح القراءة في معاجم المصطلحات الأدبية :

وردت القراءة في اللغة الفرنسية lecture واللغة الإنجليزية Reading،ويرى سعيد علوش في معجمه المصطلحات الأدبية أن القراءة هي «فك كود الخبر المكتوب وتأويل نص أدبي ما، والقراءة الجمعية تأويلات متعددة للنص عبر مستويات مجازية غالبًا».[٥]

إن القراءة هي البحث في المضمون الأدبي، وتأويل رموزه وفق منظور الناقد،ونجد أن هذا المفهوم يتوافق مع القراءة السيميائية، وفي سياق متصل اعتبر محمد عناني«أن نص القراءة هو منتج نهائي product لاإنتاج مستمر production، ونصوص القراءة تشكل معظم نصوص أدبنا».[٦]

ساهم فعل القراءة في تطور الأدب العربي؛ نظرًا لأن كل النصوص الأدبية هي نتاج ممارسات قرائية على نصوص أدبية أخرى، فقد تكون معارضة أو محاكاة ،ونلاحظ من خلال المقارنة مع المدلول اللغوي لمصطلح القراءة مع الأدبي تباعد في المفهومين ، وإذا كان هناك توافق بينهما، فيكون ذلك في مفهوم الشرح .

ج-مفهوم مصطلح الاتصال :

إن مصطلح الاتصال communicationمشتقة من أصلها اللاتينيcommunis أي common ،ومعناها مشترك ،فعندما نقوم بعملية الاتصال ،فنحن نحاول أن أن نقيم (رسالة مشتركة) مع شخص أو جماعة (؛أي أننا نحاول أن نشترك معًا في معلومات أو أفكار أو موقف محددة) ...ويعرف الاتصال بالمفهوم الشامل بأنه نقل الأفكار والمشاعر (المعاني) بين الأطراف ،وقد وجد هذا النشاط منذ بدء الحياة الاجتماعية ».[٧]

ومنه فالاتصال هو نقل الأفكار من شخص لآخر أو من جماعة إلى أخرى ، وتبادل المعلومات بين الأفراد والاتصال هو نشاط اجتماعي .

ثانيًا -استراتيجية القراءة والاتصال في التراث العربي القديم :

نتناول إرهاصات القراءة في العصر الجاهلي عند العرب في العصور الآتية :

١-مظاهر القراءة والاتصال في العصر الجاهلي :

برز سوق عكاظ كمصدر للإعلام في العصر الجاهلي، وفيه وضح النابغة سوء استراتيجية الاتصال في شعر حسان بن ثابت عندما ألقى قصيدته، وأثناء حواره معه قال النابغة لحسان :«أقْلَلْتَ أسيافَك، ولمعت جفانك؛

تريد قول: الغر ،والغرة: البياض في الجبهة،ولو قلت:البيض،فجعلتها بيضًا كان أحسن،إلا أن الغرَّ أجلُ لفظًا».[٧]

استند النابغة على المعيار البلاغي في استقباله لشعر حسان، وأكد على أهمية حضور المعايير في الشعر من أجل تحقيق الاتصال الجيد، كما بيَّن النابغة أهمية استخدام جموع الكثرة (سيوف)بدل جموع القلة (أسياف) ونرى بأن تجاهل حسان للاستراتيجية النصية أوقعه في مشكل الفهم مع النابغة، فلم يهتم حسان بمستقبل شعره، ويعد تحقيق بلاغة الرسالة من مقومات الاتصال الجيد.

٢- مظاهر القراءة والاتصال في العصر الإسلامي :

ارتبط الاتصال في الإسلام بتبليغ الدعوة ، وما يؤكد على ذلك هو« افتتاح الرسالة المحمدية بكلمة "اقرأ" يعني التأكيد على اقتران العلم بالدين ، وارتباطه بالدعوة والاتصال ».[٨]

تعددت مظاهر الاتصال مع الإعلان عن الدعوة للدين الإسلامي، فكان نزول القرآن الكريم حدثًا هامًا تطلب نشر تعاليمه ، والتنافس في امتلاك آليات الاتصال بين الكفار والمسلمين .

أ- استراتيجية الاتصال عند الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" :

برز الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" في هذا الجانب الإعلامي أو هذه الاستراتيجية، فتخصص بالدعوة للإسلام، وامتلك مقومات الخطيب البليغ، ومن خصائص كلامه أنه «اعتمد في خصائصه على الجمع بين الإيجاز وتحقيق غاية الإفهام والإبانة ما تقضيانه من الوضوح ،وانفراده يتجاوز بها القدرة البشرية».[٩]

امتلك الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم "تقنيات الاتصال، ومقومات الخطيب البليغ، فتجلت في فصاحة لسانه وبلاغة كلامه «والإعلام الإسلامي عنده حرص على أن تكون الرحمة بجميع أشكالها وصورها إحدى وسائله وأساليبه في الاتصال بالجماهير... ويعد الإعلام الإسلامي مهمة مستمرة دائرة في كل زمان،وفي كل مكان، لذلك كان التكليف موجهًا على الأمة الإسلامية جميعًا».[١٠]

تجلت مظاهر الاتصال الجيد عند الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم "من خلال إيجاز تعابيره، وشرف معانيه

وحثه على الأخلاق الحميدة، ولقد سعى إلى بناء وعي لدى تابعيه «وتوسل النبي "صلى الله عليه وسلم" بالإعلام التدويني في الدعوة الإسلامية والاتصال الدولي ،فبعث عليه السلام شجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمة

إلى المنذر بن الحارث بن شمر الغساني صاحب دمشق ..ومن هنا كان المنهج الإسلامي للإعلام واضحًا ومحددًا أمام رجال الدعوة الإسلامية، وفي توفير الحرية في مشيئة الإنسان عندما يدخل في الإسلام».[١١]

ركز الإعلام الإسلامي على موافقة مضامينه لتعاليم الإسلام ، وظهر ماعُرف بالاتصال الشخصي «واتسمت الأشكال الاتصالية بالطابع الشخصي والجمعي والحضاري..واعتمد رسول الله"صلى الله عليه وسلم" في الاتصال الشخصي بمن يثق فيهم، ويطمئن إليهم، كزوجته خديجة رضي الله عنها، وابن عمه علي كرم الله وجهه، وصديقه أبي بكر رضي الله عنه،ولقد كان الاتصال يتم خفية، وبعيدًا عن أعين المشركين من قريش، وأما الاتصال الشخصي في المرحلة العلنية، فقد توسل بالقرآن الكريم،والقدوة الحسنة إلى جانب الأحاديث النبوية الشريفة». [١٢]

تمثلت استراتيجية الاتصال عند الرسول "صلى الله عليه وسلم" في اعتماده على طريقتين: أولهما السرية : تمثلت في اختياره لأشخاص ثقات ينوبون عنه في التبليغ، والثانية العلنية: ظهرت من خلال أحاديثه وأفعاله ،وجاء في باب علمه أنه قام "صلى الله عليه وسلم خطيبًا فقال: {قال ما بالُ رجَال بلغَهُم عنِّي أَمر ترخَصَت فِيه فَكَرهوه وتَنزهُوا عَنْه، فَو الله لأَنَا أعْلَمُهُم باللَّه وأشَّدُهم لَهُ خَشْيَة}.[١٣]

أسس النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" للاتصال جديد ، اعتمد على استراتيجية واضحة، فكان للطريقة الخفية غاياتها في تهيأت الرأي لدى الكفار لقبول الإسلام، وكما أن للطريقة العلنية أهدافها في شرح الإسلام .

<u>٣-استراتيجية القراءة والاتصال في العصرين الأموي والعباسي:</u>

حلت المجالس الأدبية محل الأسواق، وأثرت في قراءة الشعر ، ومنها مجلس السيدة سكينة بنت الحسين، «فكانت تجالس الأجلة من قريش، ويجتمع

إليها الشعراء والأدباء والمغنون، فيحتكمون إليها فيما أنتجته قرائحهم فتبين الغث من السمين ، وتناقش المخطئ».[١٤]

برز النقد الموضوعي عند السيدة سكينة في مناقشتها للمخطئ، ونلاحظ بأن تغيير المكان من الأسواق إلى المجالس تبعه تغير في معايير الاتصال بين المرسل والمستقبل ، وفي العصر العباسي حصل «اتساع التلقي وتعدد طبقات السامعين والقراء، أدى ضرورة إلى إعادة النظر الغرض الشعري».[١٥]

ومنه فقد تغيرت أنماط الاتصال، وذلك راجع لتغير معايير الاتصال الأدبي، وهنا نشيد بتطور الرؤية الاستراتيجية لدى الأدباء، وتمثلهم لقوانين التواصل في العصر العباسي، وتجدر الإشارة إلى أنه تطور الإعلام في العصرين الأموي والعباسي، فظهرت فيهما أساليب جديدة في الاتصال «وإن الإعلام الشعري كان من الوسائل التي تجمع بين خصائص الحضارة السمعية والحضارة التدوينية ، فقامت قصائد حسان بن ثابت بدور كبير في مناصرة صاحب الدعوة الإسلامية، ثم في عصر بني أمية وجد ما يسمى بالشعر السياسي على نحو ما نعرف عن جرير والفرزدق..وازدهر الشعر في العصر العباسي الذي استخدم في الدعاية المذهبية للسنة أو المعتزلة أو الشيعة والخوارج ثم في عهود الخلافة الفاطمية والسلطنة الأيوبية وعهد المماليك، وبالشعر كما بالسيف نجح الفاطميون في مصر وبقيت للإعلام الشعري مكانته ووظيفته السياسية والاجتماعية والإعلامية والدعائية...ونسمع صوت الشاعر إلى جانب صوت الصحفي».[١٦]

ازدهر الإعلام السياسي بتشجيع من الخلفاء أو الفرق الكلامية ،وكان الشعر أسلوبهم الأمثل ،في نشر سياساتهم، ولاحظنا تطور أساليب الاتصال، التي انتقلت نقلة نوعية من الدعوة إلى الإسلام إلى الترغيب في السياسة، وكان للإعلام الخطابي الدور الهام «دينيًا وسياسيًا في تاريخ العرب لا يقل في خطورته عن دور الإعلام الشعري ..واعتمد الإعلام الإسلامي الخطابي عبر

العصور ، وحتى عصرنا هذا حيث أفاد من الوسائل التكنولوجية، فالإعلام الخطابي هو مظهر من مظاهر الاتصال الشخصي، الذي هو أخطر وسائل الإعلام قديمًا وحديثًا، ولذلك وجدنا هذه الوسيلة الإعلامية لا تختفي في عصر التكنولوجية، بل إن الإذاعة والتلفزيون والصحف تحرص جميعًا على تسجيل هذه الخطب وإذاعتها بهدف توسيع الحوار ليشمل الناس جميعًا».[١٧]

انتقل نمط الاتصال من الإعلام الإسلامي الهادف إلى الإعلام الخطابي الموجه سياسيًا من طرف الخلفاء في العصرين الأموي والعباسي، وهنا تكمن خطورة الاتصال في استمالة أفكار المستقبلين للخطاب السياسي

ثالثًا–أنواع القراءات في النقد الأدبي القديم :

اتخذ الاتصال العربي مسارات عديدة، وهي مرتبطة باستراتيجية القراءات سنلخصها فيما يلي :

١– القراءة الأخلاقية في استقبال النص الأدبي :

لا يخفى على أحد أهمية المعيار الأخلاقي في الشعر ، الذي أقره الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" « فقد حذر من السب والهجاء القبيح المقذع، وهكذا كانت التوجيهات الدينية هي المقياس، الذي كان رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يحكم به على الشعر والشعراء». [١٨]

استند المعيار الأخلاقي في الاتصال على التوجيهات الصائبة من رسول الله "صلى الله عليه وسلم فكان يستحسن ما في الشعر من الدعوة للأخلاق الحسنة، ولعل مراعاة عنترة لهذه الفضائل والمكرمات في شعره جعل النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" يشيد به، وهو يردد قوله: ولَقْد أبيتُ على الطُوى وأظَلَه**حتَى أنَال بِه كَريم المَأكَلِ ».[١٩]

أُعجب رسول الله "صلى الله عليه وسلم" بدلالة البيت الشعري للشاعر الجاهلي عنترة ،لأنه تضمن قيم العفة والخير والفضيلة «ولقد شاع النقد الأخلاقي

للشعر بين كل المعاصرين للخلفاء الراشدين تقريبًا، وروي عن عائشة قولها: "الشعر فيه كلام حسن وقبيح ،فخذ الحسن ،واترك القبيح». [٢٠]

برز المعيار الأخلاقي في الاتصال من خلال أقوال الرسول "صلى الله عليه وسلم" والخلفاء الراشدين كعمر وعلي "رضي الله عنهما" للشعر، واستند هذا المعيار على منهج الدعوة الإسلامية .

٢- القراءة البلاغية في استقبال النص :

كان لعلماء البلاغة العربية قصب السبق في التنظير للاتصال ، حيث تعرض الجاحظ في حديثة عن الوظيفة التواصلية للكلام، وذكر مصطلح الإبلاغ « واستعمل هذا المصدر في كتاب البيان والتبيين أربع مرات ودار استعماله على معنيين: أحدهما لغوي معجمي لايتجاوز مجرد نقل الحديث أو الخبر (مرتان =٥٠بالمائة) وثانيهما فنّي لساني يفيد عملية إيصال الرسالة اللغوية إلى متقبلها مع مايصاحبها من مميزات نوعية تطبع بنيتها التعبيرية بطابع التركيب الفني(مرتان =٥٠بالمائة». [٢١]

اهتم الجاحظ بمُستقبل الشعر في تنظيره البلاغي ، وربط مفهومه للبيان بجودة الاتصال أو الإبلاغ وظهرت إرهاصات الاتصال عنده، ونستطيع القول بأنه في كتاب «البرهان أنها كانت أول دراسة علمية للاتصال وألوانه وفنون تحريره، ففيه دراسة للمنظوم والمنثور والخطابة والترسل وأدب الجدل وأدب الحديث ، وفيه دراسة لخصائص الرسالة الاتصالية كالتشبيه واللحن والرموز...ولقد تميز البرهان بدراسة الوسيلة أو قناة الاتصال من حيث ارتباطها بالرسالة حين تحدث عن البيان باللسان و"البيان بالكتاب" وبذلك يكون قد أجمل الحديث عن الاتصال».[٢٢]

قدَّم ابن وهب مفاهيم نظرية للاتصال ، وكان دقيقًا في توصيف عناصره، وركز على ربط الرسالة بقناة الاتصال وفي سياق متصل عمل الجاحظ

«بملاحظة هامة تتعلق بنمط التأليف والسيطرة على نشاط القارئ،أو جعل الحوار بينه وبين المتلقي متقدًا».[٢٣]

اهتم علماء البلاغة بمعايير التواصل الجيد، وذلك يتحقق عندهم بمراعاة شروط تحقق الفهم ،ومنها تحقق شروط جودة تأليف النص ؛أي الاستراتيجية النصية ،وكذلك مراعاة مقتضى الحال « فإذا كانت استمالة المتلقي من أهداف البلاغة الأساسية، فمن الطبيعي أن تعنى جل الفنون البلاغية بتحسين التلقي، وتوسيع أفق السامع والقارئ ،يمكن توضيح معنى الاستمالة ودلالتها في السياق البلاغي من كلام الجاحظ».[٢٤]

وضع العلماء شروطًا لجودة الاتصال، ومنها مراعاة حال المستقبل،وفيما يرى الجاحظ أنه «يكفي من حظِّ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق، ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع». [٢٥]

لاحظنا ربط الجاحظ الاتصال الجيد بحسن إفهام المرسل،ومطابقة كلامه لمقتضى الحال،ونجد أن رأي عبد القاهر الجرجاني قريب من رأي الجاحظ، وظهر ذلك من خلال تلقيه لأبيات من شعر ابن كثير حيث قال:

«ولما قَضينا من منًى كل حَاجة ** ومَسَّح بالأركان مَن هو مَاسح
وشُدت على دُهم المهارَى رحالنا ** ولم يَنظر الغَادي الذي هو رائح
أخَذنا بأَطراف الأحاديث بيننا ** وسَالت بأَعنَاق المَطيّ الأبَاطح

قال الجرجاني:"وهل تجد لاستحسانهم وحمدهم وثنائهم ومدحهم منصرفًا إلَّا إلى الاستعارة وقعت موقعها وأصابت غرضها، أو حسن ترتيب تكامل معه البيان حتى وصل المعنى إلى القلب مع وصول اللفظ إلى السمع " ». [٢٦]

يرى عبد القاهر الجرجاني بأن جودة نظم الاستعارة سبب الاتصال الجيد للشعر ، وكما أن الصورة البلاغية « تتسم بالغرابة..بأن جعل (سال) فعلًا للأباطح...والشاعر بخياله الخصب خلق واقعًا جديدًا مغايرًا للعالم الواقعي،

إذ جعل الأباطح تسيل بأعناق المطيّ بعدما كانت تسيل بأعناقها في الأباطح».[٢٧]

استحسن الجرجاني الاستعارة لمناسبتها لسياق الكلام،وهنا تحققت شروط الاتصال الجيد بين المرسل والمستقبل وتقتضي عملية الاتصال مخاطب يرسل خطابه بواسطة اللغة إلى مخاطب أو مستقبل،وكل خطاب أدبي يعنيتواصلًا بين المبدع والمتلقي، الوسيط النوعي بين الاثنين هو النص أو القصيدة ، وينبغي أن يتوصل الاثنان المتلقي و المبدع بأهمية العامل المشترك بينهما».[٢٨]

نورد طريقة استقبال الباقلاني للأبيات الشعرية السابقة، حيث قال فيها: «هذه ألفاظ بعيدة المطالع والمقاطع حلوة المجاني والمواقع ، قليلة المعاني والفوائد». [٢٩]

إن نظرة الباقلاني متماشية مع الصنعة اللفظية، فالاستهلال جميل، وظهر جمالها في النظم الاستعاري الجيد فيها وتقارب الباقلاني مع عبد القاهر في فهم تلك الاستعارة في قوله : « إنما سر هذه الروعة يرجع إلى ذلك النظم البارع، وذلك التأليف الدقيق حيث أسند الفعل "سال" للأباطح ». [٣٠]

تضمنت الأبيات معاني إيحائية؛ لأن الشاعر له خيال، وفي سياق متصل يرى العسكري «أنه لا قيمة للفظ مهما كان جيدًا إذا كان معناه سخيفًا، وكذلك لا يوجد معنى جيد إلَّا إذا شرف لفظه ». [٣١]

يرى العسكري بأنه لا قيمة للصورة الشعرية إذا كانت معانيها مألوفة، وإنما الجودة تكمن في شرف المعنى « فالمستقبل عنده هو الباحث عن مكنون الجمال في النص الذي يؤنسه كالمعاني الجلية الصريحة،التي كانت خفية وتم إدراكها بواسطة الحواس ليتم اكتشاف أسرار النص والوصول إلى دلالاته».[٣٢]

تبين بأن رأي العسكري مخالف لرأي عبد القاهر الجرجاني، فالجمال عنده يكمن في دلالة المضمون، وهو نفس موقف ابن قتيبة لأبيات (ابن كثير) فكان

« معجبًا بحسنها وحلاوتها في تنسيق المخارج والمقاطع الصوتية، ولكنه لم ير وراء هذه الألفاظ دلالة أو فائدة في المعنى». [٣٣]

ومنه تجلت وجهة نظر ابن قتيبة من خلال التنظير لمسائل الاتصال، ويرى ابن قتيبة أن الأبيات الشعرية جيدة من حيث الصياغة التركيبية والصوتية، وأما المعاني فلا فائدة منها ونظرته منطقية للشعر؛ لأنه اهتم فيها بالصياغة الشكلية «وهنا يكمن خطأ ابن قتيبة الفاحش لقد أسس حكمه على أبيات الثلاثة على هذا المشهد...ومن ثم وجده سطحي المعنى تافه القيمة، لكن ليس هو تلك الصورة الشعرية الرائعة ، التي توقف عندها عبد القاهر الجرجاني كصورة شعرية». [٣٤]

ظهر سوء استقبال ابن قتيبة للأبيات الشعرية، وإن فعل الاتصال عنده محكوم بالرؤية المعيارية وعلى خلافه أُعجب عبد القاهر بجمالية الصورة الشعرية فيها،وقد انشغل العلماء بالتنظير للاتصال الجيد «الذين أثروا حركة النقد بشكل عام حيث وضعوا الضوابط والمعايير ،التي تحكم على جودة النص بدرجة تأثيره في نفوس المتلقين ».[٣٥]

ركز العلماء على الجانب النفسي في عملية الاتصال، وفي سياق متصل يرى ابن طباطبا في قوله: «علاقة النص الأدبي بالمتلقي، وما يتركه النص الجيد من أثر عميق في عملية الاستجابة».[٣٦]

ولنفهم سبب وضع العلماء مراعاة مقام الحال؛ لأنه بمثابة صمام أمان للتواصل الجيد، ولمنع صعوبات التواصل الأدبي فيما تعلق «بالاصطدامات الحاصلة بين الشعراء ومخاطبيهم بدأت تتأسس في الخطاب النقدي القديم جمالية للتقبل تهتم بمراعاة أحوال المخاطبين ساعية إلى ضمان تلق أفضل». [٣٧]

ركز علماء البلاغة في مراعاة شرط مبدأ مقتضى الحال ، وأيضًا أشادوا بأهمية انسجام عملية الاتصال بين المرسل والمرسل إليه ، وتناسق العلاقة فيما بينها .

٣-استراتيجية القراءة الفلسفية في استقبال النص الأدبي :

نتحدث عن استقبال النص عند الفلاسفة، ومن أبرزهم ابن سينا ،حيث يرى أنهم نوعان «:الذين لهم رويّة لكنهم آثروا التخييل، والذين لا رويّة لهم، وهذا التصنيف حتى بالنسبة للذين لا روّية لهم».[٣٨]

تعددت أنماط المستقبلين إلى نوعين: الذين لهم رويّة، والذين لا رويّة لهم، واستند هذا التصنيف على العقل فالاستجابة السريعة لا تتطلب وقتًا، وفي مجال الاتصال عند التوحيدي يرى أن «القارئ حين يباشر النص، فإنه لا يقرأ الألفاظ بقدر ما يقرأ الأنساق أو سلسلة النظم التي جردت الكلمات ». [٣٩]

يرى التوحيدي بأن المستقبل يركز فهمه على الأنساق اللغوية، في حين أنه عليه البحث عن الدلالة النصية وفهمها، وتمثل جديد التوحيدي في تقديمه فكرة ترابط العلاقات داخل النص.

رابعًا- آليات القراءة في النقد الأدبي القديم :

استندت القراءة في النقد الأدبي القديم على جملة من الآليات والمعايير نذكر منها مايلي:

١-معيار عمود الشعر :

جسد عمود الشعر النظرة التقليدية في قراءة النصوص الأدبية، وهو طريقة العرب القدامى في قراءة نظم الشعر وجاء عمود الشعر نتيجة عملية الجمع والرصد للملاحظات البلاغية حول الشعر، ولخص رؤية النقد الأدبي القديم في قراءة الشعر العربي ، وهي معايير حصرها المرزوقي في «سبعة أبواب هي عمود الشعر وأسس الشعرية العربية، ومن خرج عنها كان خارجًا على طريقة العرب».[٤٠]

تبلورت القراءة عند النقاد القدامى، الذين أرادوا الحفاظ على الجمالية العربية في نظم الشعر،وحصرها المرزوقي في سبعة عناصر، فجمع كل الملاحظات المتداولة بين العلماء والشعراء حول طرق الصياغة الشعرية، وهي

نفسها المتداولة عند الآمدي تتلخص في« أن يكون المعنى شريفًا صحيحًا، واللفظ جزلًا ، والوصف مصيبًا والتشبيه مقاربًا وأجزاء النظم متناسقة، والاستعارة متناسبة، واللفظ مشاكلًا للمعنى،ويرى إحسان عباس أن عمود الشعر إنما وضعه الآمدي ،ونسبه إلى القدماء خدمة للبحتري وطريقته في الشعر ».[٤١]

ركزت القراءة هنا على جودة اللفظ والمعنى والوصف والتشبيه والاستعارة ومشاكلة اللفظ للمعنى، وتلاحم أجزاء النظم، وهي أهم المعايير التقليدية في نظم الشعر،ونلاحظ هنا بأن الآمدي وضع عمود الشعر لموافقة مذهب البحتري التقليدي في التأليف الأدبي، وهي قراءة منطقية للشعر العربي فيها إجحاف لموهبة الشاعر وتقليص من إبداعه،وضع المرزوقي معايير قراءة الشعر في إطار نظرية حاول من خلالها التمييز بين المذهبين القديم والجديد في الشعر العربي، ومنه فالرؤية العمودية للشعر تدعم مفهوم المطابقة والوضوح بين اللفظ والمعنى،ونلاحظ عمود الشعر تأسس على عنصري اللفظ والمعنى.

شكل عمود الشعر القراءة التقليدية في مظهرها العام،وتطور هذا التوجه ليستقطب عددًا كبيرًا من علماء البلاغة الذين أرادوا الحفاظ على الذائقة العمودية في الشعر العربي،ونرى بأن معيار عمود الشعر استند«على صورة "المثال"على حسب تصورما،وماينحرف عنه من ملاحظ جزئية يكون ذلك مخالفًا لعمود الشعر..ولايشكل نظرية ما، ومن الواضح أن تعريفه بالسلب يؤكد غيبة مفهوم متكامل،وحين يتم تعريفه بالإيجاب،فإن الاضطراب والغموض يضل قرينًا به ولصيقًا بسباعيته،وما يسمى بعمود الشعر،لايمكن أن تتحقق أعمدته السبعة النظرية يختلف الحكم عليها على حسب ذوق الناقد وخبرته،وكذلك المتلقي، ولايُقلل من قيمة الشاعر».[٤٢]

نلاحظ محدودية القراءة عند المرزوقي، وحصره للإبداع الشعري وتقييد الشاعر بسبعة معايير ، ومن خرج عنها فقد ابتعد عن نمط الكتابة الشعرية العربية الجيدة، وعمود الشعر لايستقيم في التنظير والتطبيق معًا،فغموض

التصور البلاغي لنظرية عمود الشعر أثر في اضطراب تمثله عند بعض الشعراء،وهو ما أدى لقلة تأثيره خصوصًا بعد ظهور شعراء من مذهب البديع ثاروا عليه.

٢-معيار الذوق الفني :

يعد معيار الذوق من الشروط الأساسية في القراءة عند بعض النقاد «فإلى جانب عمود الشعر الذي أوجده الآمدي دفاعًا عن مدرسة الطبع أو مدرسة الأوائل،التي ينتسب البحتري إليها،فقد أوجد أيضًا نظرية"عمود الذوق " في النقد الأدبي».[٤٣]

شكل عمود الذوق التوجه القديم في القراءة،ومنه جسدت العمودية التصور القديم في الشعر والنقد،وجعلهما الآمدي لمحاصرة التوجه الجديد في الشعر ، ودفاعًا على النظم التقليدي في الشعر عند البحتري.

٣-معيار التخييل :

وفي قراءة حازم القرطاجني لنصوص الأدبية نجده يركز على معيار التخييل،يرى القرطاجني«في مفهوم التخييل القانون الشعري أوالكلية البلاغية التي تؤسس شعرية القصيدة العربية وشاعريته،التي سبق أن قصرها الجرجاني على النظم ، وابن رشد التغير، والآمدي على عمود الشعر، وقدامة بن جعفر على الوزن والقافية ، بل إنَّ حازمًا يُلغي القافية والوزن لصالح التخييل».[٤٤]

جعل القرطاجني في قراءته التخييل قانون الشعرية، واختلف عن سابقيه؛ لأن النظم هو معيار عند عبد القاهر والتغير هو معيار عند ابن رشد، وشكل عمود الشعر معيار القراءة عند الآمدي والمرزوقي، وحصر قدامة قراءته للشعر في معيار الوزن والقافية .

خامسًا-إشكاليات قراءة النصوص الأدبية :

نتطرق لمسألة تتعلق بإشكالية قراءة النصوص الأدبية،وهنا واجه المستقبل تحديات عديدة في القراءة منها :

١ –استراتيجية القراءة بين التقديس والتدنيس:

ظهرت في الثقافة العربية مفاهيم عديدة منها ما دخل في إطار المقدسات (الإسلام) ومنها ما هو في إطار المدنس والمحظور ،ونشأت علاقة بين الاتصال والثقافة «فتعد الثقافة المنتج الملموس والإفراز الأهم في تجربة القراءة وتوجيه ممكناتها، فإنه يدفع كل قراءة لاحقة، وبفعل حضور الوعي، إلى مرحلة أدق وأعمق من سابقتها ،وهو ما يجعلنا بعد ذلك نؤمن بحركية القراءة وجدليتها».[٤٥]

إن المتطلع على مسار الفهم والتلقي في تاريخنا العربي يجد بأن المستقبل العربي للنصوص كثيرًا ماتعامل مع فهم النص وفق أيدولوجيته الخاصة «خضع الاجراء التأويلي في الكتابات الإسلامية غالبًا للاختلاف المذهبي القائم على اختلاف المنطق الفكري العائد إلى اختلاف في مناهج الاجتهاد ،و في نتائجه الموجهة توجيهًا مذهبيًا فالمعتزلي مثلًا كثيرًا ماينظر إلى الأمور غير النظرة التي ينظر بها السني إليها ،وهلم جرًا ».[٤٦]

نلاحظ بأن مواقف مستقبل النص توزعت بين نقيضين تقديس النص أو تدنيسه، وذلك راجع لاختلاف إيديولوجية متلقي النص، ومثال على ذلك اختلاف مواقف الفرق الكلامية في استقبال النص القرآني ،ولقد حصل جدل حول علاقة مفهوم الصورة بالتخييل،فورد الحديث عن الصورة في سياق قراءة العالم المعتزلي الزمخشري للآية الكريمة أورد قراءته التفسيرية لها :«وسؤال جهنَّم وجوابها من باب التخييل الذي يقصد به تصوير المعنى في القلب وتثبيته».[٤٧]

حفل القرآن الكريم بالمعاني الاستعارية التخيلية، وهنا يرى الزمخشري بأن سؤال جهنم وجوابها هو من قبيل المعاني التخييلية ،وغايته تقوية المعنى «واستخدام الزمخشري كلمة "تخييل"يثير حساسية مفسّر كابن المنير ،ولكنه يفضل على مصطلح"تخييل"مصطلح" مثل"ولايمكن تفسير حساسية ابن المنير إزاء لفظ"التخييل"، واستخدام لفظ التمثيل" في القرآن أعطاه شرعية لدى المفسرين

عمومًا لم يتمتع بها أي مصطلح بلاغي آخر،هذا إلى جانب السمعة السيئة التي اكتسبتها كلمة تخييل والزمخشري هنا يستخدم كلمة تصويركما استخدم كلمة تخييل».[٤٨]

وظف الزمخشري المعنزلي مصطلح"تصوير"و"تخييل"بنفس الدلالة،وعلى خلافه تخوف عالم التفسير السني ابن المنير من مصطلح"تخييل" لكونه دخيل من أصل يوناني،ولماحمله من دلالة سلبية عندهم،وفضَّل علماء السنة كلمة "تمثيل"بدلًا من مصطلح" تخييل"،ونرى بأن وجود"مثل"أو "تمثيل" في القرآن بعث الثقة عند العلماء في استخدامه،ويعد مصطلح "تمثيل" عربي أصيل بخلاف "التخييل" مصدره الفلسفية اليونانية .

٢- صعوبات الاتصال في الثقافة العربية :

تتعرض عملية الاتصال لصعوبات ومنها «مشكلة توسيع النصوص، وطريقة انتشارها وصولًا إلى جمهوره الأدب وجمهرته -الإعلامية، بيد أن هذه القضايا تتعلق بشكل خاص بالأدب الواسع لانتشارها، والقضية الثانية تتعلق بانطلاقه تواصل الصور التي تزاحم بقوة الثقافة المكتوبة القضية هي مدى دقة هذه التحليلات ».[٤٩]

تمثلت صعوبة الاتصال في البنية النصية للرسالة وعدم قابلية استقبالها ، ونرى بعدم توحد الجمهور المستقبل للنص في استراتيجية اتصال، نظرًا لاختلاف أيديولوجيات القراء، ومنه فإن تنظيم عملية الاتصال في استراتيجية موحدة مهم جدًا، خصوصًا مع تنوع الثقافات العربية واختلافها في العصر العباسي، وتغير مشاربها وتأثرها بالثقافات اليونانية والفارسية والهندية، وإن تحقيق الاتصال متوقف على براعة منتج النص ، الذي بدوره يساعد في نجاعة استراتيجية المتلقي ،وفي فهم النص وإعادة تركيبه وفق منظوره الخاص ونذكر هنا الشاعر المتنبي الذي تعمد تجاهل استراتيجية التواصل عندما قال: «أنامُ مِلْءَ جُفُوني عَنْ شَوَارِدِهَا ***وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ».[٥٠]

تجاهل المتنبي تحقيق التواصل مع مستقبل شعره ، فنظم الشعر وقاله، ونام مطمئن البال، وترك قراء شعره يتخاصمون في دلالة معانيه ؛ أي أنَّ المتنبي لا يهتم بتحقيق التواصل الجيد مع مستقبل شعره .

٣- البعد الحضاري للإعلام الإسلامي :

تجلى البعد الحضاري للإعلام الإسلامي في غاياته الأخلاقية ، ونجد أن «الاتصال الحضاري في الإسلام لم ينسخ النظرة الواقعية ،بل اهتم بتطويرها، ودعا الناس إلى الاهتمام بدنياهم إلى جانب الاهتمام بدينهم، ولقد تبين أن الإعلام الإسلامي إعلام إنساني يستبعد من حسابه الحروب».[٥١]

تأسس الخطاب في الإعلام الإسلامي على التعايش السلمي بين الشعوب، ونبذ الخلافات والعصبية، ورسخ القيم الحميدة في نفوس المسلمين من خلال نشر الإشادة بأهمية تمثل الأخلاق الحسنة .

الخاتمة:

وصفوة القول نقف عند أهمية القراءة في النقد العربي القديم ، ولذلك وجدنا أن معظم الممارسات القرائية انتظمت وفق استراتيجيات ،حيث اتبع النقاد آليات ومعايير في جعودهم القرائية للنصوص الدينية والأدبية،واتضح مماتقدم بأن القراءة نشاط فعّال،ولكل نوع من القراءة فلسفته الخاصة به ،وتجديد فعل القراءة ضروري لتحقيق التواصل الجيد ،وتعرضنا لأنواع القراءات،ومن أبرزها القراءة البلاغية التي وفرت أحسن وسائل،وساعدت في بناء استراتيجية فعالة للاتصال، وكما أنه على منتج الخطاب الأدبي مراعاة مستوى فهم مستقبل خطابه، ونشير إلى أن تحسين العملية الاتصالية متوقف على خبرة مستقبل النص وتجاربه في القراءة .

❖ **فهرس المصادر والمراجع:**

✓ **المصادر الأدبية القديمة :**

١. أبو بكر الباقلاني: إعجاز القرآن ،إخراج:محمد عويضة،ط٢،دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان،١٤٢٩/٢٠٠٨م

٢. أبو الحسن مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم : مكتبة الإيمان، تحقيق:دار الناشر بالمنصورة، القاهرة– مصر

٣. الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبدالسلام هارون ،ط٧،مكتبة الخانجي ،القاهرة – مصر، ج١،١٤١٨هـ /١٩٩٨م

٤. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان،تح: محمد رشيد،ط١،دارالمعرفة،بيروت– لبنان،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

٥. المتنبي : الديوان، تحقيق قسم الدار ،دار بيروت للطباعة والنشر ،بيروت– لبنان،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

✓ **المعاجم العربية القديمة :**

١– ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين): لسان العرب، مادة (قرأ)ط١،دارالفكر ،بيروت–لبنان، مج٦ ،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

✓ **المعاجم العربية الحديثة :**

١. سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية،ط١، دار الكتاب العربي ،بيروت–لبنان ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

٢. فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب،ط٢٤، دار المشرق، المكتبة الشرقية، بيروت – لبنان، ١٩٨٦

٣. مجمع اللغة العربي: المعجم وسيط،ط٤،مكتبةبة الشروق الدولية،القاهرة– مصر،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

٤. محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي عربي،ط٢،الشركة المصرية العالمية، القاهرة–مصر ،٢٠٠٣

٥. محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن–عمان،٢٠١٤

٦. لطيف زيتوني : معجم مصطلحات نقد الرواية،ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان ،٢٠٠٢

✓ **قائمة المراجع العربية :**

١. أدونيس(علـــي أحمـــد سعيد):الشـــعرية العربيـــة ، ط٢، دار الآداب، بيـــروت- لبنان،١٩٨٩م

٢. داود سلوم:النقد العربـي القديم بين الاستقراء والتأليف ،ط٢،مكتبـة الأندلس،بغداد_ العراق ،١٩٧٠

٣. رجـاء عيـد :المصـطلح فـي التـراث النقـدي ،منشـاة المعارف،الإسـكندرية-مصـر ،٢٠٠٠م

٤. عبد الملك مرتاض:الإسـلام والقضـايا المعاصـرة، دار هومـة ،الجزائـر العاصـمة - الجزائر،٢٠٠٣

٥. عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية،عالم المعرفة،الكويت، ٢٠٠١م

٦. عروة عمر:دروس في النقد الأدبي القديم أشكاله وصوره ومناهجه،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،٢٠١٠

٧. عميش عبد القادر:الأدبية بين تراثية الفهم وحداثة التأويل"مقاربة نقدية لمقول القول لدى أبي حيان التوحيدي منشورات دار الأديب، وهران -الجزائر، د.ت

٨. عمر أوكان: اللغة والخطاب،ط١،رؤية للنشر والتوزيع،القاهرة- مصر،٢٠١١م

٩. علـي صـبحي وآخـرون: الأدب الإسـلامي المفهـوم والقضـية،ط١، دار الجيـل ، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ/١٩٩٢

١٠.علـي عشـري زايد:البلاغـة العربيـة ،ط٧،مكتبـة الآداب ،القـاهرة- مصـر، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م

١١.عيسى علي العاكوب: التفكير النقدي عند العرب،ط١،دارالفكر العربـي، بيروت - لبنان ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م

١٢.عيد بلبـع :مقدمـة فـي نظريـة البلاغـة النبويـة "،ط١،دار الكتـب المصـرية،القاهرة- مصر،ط١ ،١٣٢٩هـ/٢٠٠٨م

١٣.عبد السلام المسدي: قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون،دار سعاد الصباح،ط٤،الكويت ،١٩٩٣

١٤.قصـي الحسـين:النقد الأدبـي عنـد العـرب واليونـان معالمـه وأعلامـه،ط١،المؤسسـة الحديثة للكتاب،بيروت- لبنان ، ٢٠٠٣

١٥.مريم النعيمي:النقد بين الفن والأخلاق حتى نهاية القرن الرابع الهجري،ط١،المجلس الوطني للثقافة،الدوحة_قطر،٢٠٠٨
١٦.محمد عبد المنعم خفاجي :التفسير الإعلامي للأدب العربي،ط١،دار الفكر العربي،بيروت–لبنان،١٩٨٠
١٧.محمد محمود البخيتاوي:مناهج البحث البلاغي عند العرب،"دراسة في الأسس المعرفية ،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان،٢٠١٣م
١٨.مسلم حسب حسين: الشعرية العربية،ط١،منشورات ضفاف،بيروت–لبنان،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م
١٩.المسعود قاسم:جماليات التلقي المرجعية المعرفية الآليات الإجرائية،ط١،عالم الكتب الحديث،إربد– الأردن ،٢٠١٩
٢٠.محمود عباس عبد الواحد:قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا ،ط١،دار الفكر العربي ،مصر ١٤١٧هـ/١٩٩٦م
٢١.محمد مبارك :استقبال النص عند العرب،ط١،دار الفارس ،عمان–الأردن،١٩٩٩
٢٢.محمد صابر عبيد:تجلي الخطاب النقدي من النظرية إلى الممارسة،ط١،منشورات الاختلاف، الجزائر، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣
٢٣.محمد هادي معرفة: التأويل في مختلف المذاهب والآراء،ط١،مركز التحقيقات والدراسات العلمية، طهران– إيران ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
٢٤.نصرحامد أبو زيد:الاتجاه العقلي في التفسير"دراسة في قضية المجاز في القرآن عند المعتزلة،ط٧،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء –المغرب،٢٠١١م

✓ **<u>قائمة المراجع الإنجليزية المترجمة للغة العربية :</u>**

١–بول آرون وآخرون:معجم المصطلحات الأدبية،تر:محمد حمود،ط١،"مجد" للنشر، بيروت– لبنان،١٤٣٣هـ/٢٠١٢ م

***الهوامش:**

- المسعود قاسم:جماليات التلقي المرجعية المعرفية الآليات الإجرائية،ط١،عالم الكتب الحديث،إربد- الأردن ،٢٠١٩،ص٥١ ١
٢ - ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين): لسان العرب، مادة (قرأ)ط١،دارالفكر،بيروت- لبنان،مج١٤٢٩،٦هـ/٢٠٠٨م، ص٤٦٧-٤٦٨-٤٧٠-٤٧١
٣ - فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب،ط٢٤، دار المشرق، المكتبة الشرقية، بيروت - لبنان، ١٩٨٦، ص٥٨١.
٤ - مجمع اللغة العربي: المعجم وسيط،ط٤،مكتبةبة الشروق الدولية،القاهرة- مصر،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص٧٣١
٥ - سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية،ط١، دار الكتاب العربي ،بيروت-لبنان ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص١٧٥
٦ - محمد عناني:المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي عربي،ط٢،الشركة المصرية العالمية،مصر،٢٠٠٣،ص ٨٤
٧-محمد جمال الفار: معجم المصطلحات الإعلامية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن- عمان،٢٠١٤،ص٧ .
٨ - علي صبحي وآخرون: الأدب الإسلامي المفهوم والقضية،ط١، دار الجيل ، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ/١٩٩٢، ص١٩١
٩ - عيد بلبع :مقدمة في نظرية البلاغة النبوية "،ط١،دار الكتب المصرية،القاهرة-مصر،ط١ ،١٣٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص٦٤
١٠ - علي صبحي وآخرون: الأدب الإسلامي المفهوم والقضية،ص٢١٥- ٢٢٤
١١ - المرجع نفسه، ص٢٦٦_٢٧١
١٢ - المرجع نفسه، ص ٢٢٥-٢٢٦-٢٢٨
١٣ _ أبو الحسن مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم : مكتبة الإيمان، تحقيق:دار الناشر بالمنصورة، القاهرة- مصر ،ص١١٧٨

=

=

=

١٤ –قصي الحسين:النقد الأدبي عند العرب واليونان معالمه وأعلامه،ط١،المؤسسة الحديثة للكتاب،بيروت–لبنان ٢٠٠٣،ص١٢

١٥ – محمد مبارك :استقبال النص عند العرب،ط١،دار الفارس ،عمان–الأردن،١٩٩٩، ص١٣٧

١٦ – علي صبحي وآخرون:الأدب الإسلامي المفهوم والقضية، ص٢٧٧–٢٨٧

١٧ – المرجع نفسه ، ص٢٧٨–٢٧٩

١٨–مريم النعيمي:النقد بين الفن والأخلاق حتى نهاية القرن الرابع الهجري،ط١،المجلس الوطني للثقافة،الدوحة_قطر،٢٠٠٨، ص١٤

١٩ – عروة عمر:دروس في النقد الأدبي القديم أشكاله وصوره ومناهجه،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،٢٠١٠، ص ٥١

٢٠ – داود سلوم:النقد العربي القديم بين الاستقراء والتأليف ،ط٢،مكتبة الأندلس ، بغداد_ العراق ،١٩٧٠، ص٣٢

٢١ – عبد السلام المسدي: قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون،دار سعاد الصباح،ط٤،الكويت ،١٩٩٣،ص١٢٥

٢٢ –محمد عبد المنعم خفاجي :التفسير الإعلامي للأدب العربي،ط١،دار الفكر العربي،بيروت–لبنان،١٩٨٠،ص ٣٧

٢٣ – محمد مبارك :استقبال النص عند العرب ، ص ١٥٣

٢٤ – المرجع نفسه، ص٢٧٠

٢٥ – الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبدالسلام هارون ،ط٧،مكتبة الخانجي ،القاهرة – مصر، ج١،١٤١٨هـ /١٩٩٨م ،ص٨٧

٢٦ –عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان،تح: محمد رشيد،ط١،دارالمعرفة،بيروت– لبنان،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م،ص ١٦.

٢٧ _ مسلم حسب حسين: الشعرية العربية،ط١،منشورات ضفاف،بيروت– لبنان،١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٣٣٥–٣٣٦.

٢٨ – محمد مبارك:استقبال النص عند العرب، ص١٥٣

=

=

=

٢٩ – أبو بكر الباقلاني: إعجازالقرآن،إخراج:محمد عويضة،ط٢،دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان،١٤٢٩/٢٠٠٨م، ص ١٤٤.

٣٠ – علي عشري زايد:البلاغة العربية ،ط٧،مكتبة الآداب ،القاهرة– مصر، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م،ص ٩٣-٩٤ .

٣١ – قصي الحسين :النقد الأدبي عند العرب واليونان معالمه وأعلامه،ص ٤٤٨.

٣٢ – المسعود قاسم: جماليات التلقي المرجعية المعرفية، ص١٦-١٧

٣٣ – محمود عباس عبد الواحد:قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا ،ط١،دار الفكر العربي ،مصر ،١٤١٧هـ /١٩٩٦م،ص ٨٥.

٣٤ – عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية،عالم المعرفة،الكويت، ٢٠٠١م،ص٣٥٦ .

٣٥ – المسعود قاسم: جماليات التلقي المرجعية المعرفية الآليات الإجرائية، ص١٥

٣٦ – محمد مبارك :استقبال النص عند العرب ،ص١٤٥

٣٧ – محمود عباس عبد الواحد : قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا ص ٨٦.

٣٨ – محمد المبارك :استقبال النص عند العرب ،ص ٢٤٠.

٣٩ –عميش عبد القادر:الأدبية بين تراثية الفهم وحداثة التأويل"مقاربة نقدية لمقول القول لدى أبي حيان التوحيدي منشورات دار الأديب، وهران –الجزائر، د.ت ،ص١١٢.

٤٠ أدونيس:الشعرية العربية، ط٢، دار الآداب، بيروت– لبنان،١٩٨٩م،،ص ٤٨-٤٩

٤١ – محمد محمود البخيتاوي:مناهج البحث البلاغي عند العرب،"دراسة في الأسس المعرفية ،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان،٢٠١٣م،ص٢٢٤.

٤٢–رجاء عيد :المصطلح في التراث النقدي ،منشاة المعارف،الإسكندرية–مصر ،٢٠٠٠م،ص٨.

٤٣ – قصي الحسين: النقد الأدبي ومدارسه عند العرب، د.ط،مكتبة الهلال،بيروت– لبنان،١٤٣١هـ/٢٠١٠م،ص ١٣١.

٤٤ –عمر أوكان: اللغة والخطاب،ط١،رؤية للنشر والتوزيع،القاهرة– مصر،٢٠١١م، ص ١٩٤ .

=

=

=

٤٥ –محمد صابر عبيد:تجلي الخطاب النقدي من النظرة إلى الممارسة،ط١،منشورات الاختلاف،الجزائر،١٤٣٤هـ/٢٠١٣،ص٣١

٤٦ – عبد الملك مرتاض:الإسلام والقضايا المعاصرة، دار هومة ،الجزائر العاصمة – الجزائر،٢٠٠٣، ص٢١١

٤٧ – محمد هادي معرفة: التأويل في مختلف المذاهب والآراء،ط١،مركز التحقيقات والدراسات العلمية، طهران– إيران ،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ١٢٩.

٤٨ – نصرحامد أبو زيد:الاتجاه العقلي في التفسير"دراسة في قضية المجاز في القرآن عند المعتزلة،ط٧،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء –المغرب،٢٠١١م،ص ١٥٠–١٥١.

٤٩– بول آرون وآخرون: معجم المصطلحات الأدبية، تر:محمد حمود،ص ٣٤– ٣٥

٥٠– المتنبي : الديوان، تحقيق قسم الدار ،دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت– لبنان،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،ص٣٣٢.

٥١ – علي صبحي وآخرون : الأدب الإسلامي المفهوم والقضية ،ص٢٥٧